وقال هذا من اعلام نبوته ﷺ والاسناد ثبت شهير وذكر ابو سعد في شرف النبوة في وفاة عائشة رضى الله عنها انه قيل لها ندفنك مع رسول الله ﷺ قالت انى احدثت بعده ادفنوني مع اخواتى فدفنت بالبقيع .

الباب الثالث ذكر ام المؤمنين حفصة

[بنت سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرشية العدوية رضي الله عنها]

امها زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح اسلمت وهاجرت وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس بن حذافة السهمي فهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة فقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم بها رضى الله عنها

عن عمر تايمت حفصة بنت عمر رضى الله عنهما من خنيس بن حذافة السهمى وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان رضى الله عنهما فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر فى ذلك فلبث ليالى فلقينى فقال ما اريد ان اتزوج يومي هذا قال عمر رضي الله عنه فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت انكحتك حفصة فلم يرجع الىّ شيئاً فكنت اوجد عليه منى على عثمان فلبثت ليالى فخطبها رسول الله ﷺ فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت علىّ حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيأ قال قلت نعم قال فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك شيأ حين عرضتها علىّ الاّ انى سمعت رسول الله ﷺ يذكرها ولم اكن لافشى سر رسول الله ﷺ ولو تركها لنكحتها خرجه البخاري وعن سعيد بن المسيب قال تزم عثمان رضى الله عنه من رقية بنت رسول الله ﷺ وآمت

حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم من زوجها فر عمر بعثمان رضي الله عنها فقال هل لك في حفصة وكان عثمان رضى الله عنه قد سمع النبي ﷺ يذكرها فلم يجبه فذكر ذلك عمر رضي الله عنه للنبي ﷺ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك في خير من ذلك اتزوج انا حفصة ويتزوج عثمان خيراً منها ام كلثوم خرجه ابو عمر وقال حديث صحيح وقد ذكرنا فى مناقب ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ من كتاب مناقب ذوي القربى وفي مناقب عثمان من كتاب مناقب العشرة وعن ربعى بن حراش عن عثمان رضى الله عنه انه خطب الى عمر ابنته رضي الله عنه فرده فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلما راح اليه فقال يا عمر الا اداك على خير ختن خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له منك قال نعم يانبي الله قال تزوجنى ابنتك وازوج عثمان ابنتي خرجه الخجندى وهذه الثلاثة احاديث توهم التضادد والجمع يمكن ان يكون عمر رضى الله عنه عرض اولاً على عثمان فلم يجبه الى سؤآله وقد كان عثمان رضي الله عنه سمع النبي ﷺ يذكرها ثم فهم عنه تركها فخطبها اذ ذاك فرده عمر رضي الله عنه فبلغ ذلك النبي ﷺ وجاءه عمر رضي الله عنه ذاكراً له الحال الاول لشدة تأله به فقال النبي ﷺ لعمر رضى الله عنه تلك المقالة جبرآلها ﷺ قال ابو عمر تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة رضى الله عنها عند الاكثر في سنة ثلاث من الهجرة وقال ابو عبيدة تزوجها سنة اثنين .

﴿ ذكر امر الله عز وجل بمراجعة حفصة رضي الله عنها لما طلقها ﴾
﴿ ﷺ وقال له انها زوجتك في الجنة رضي الله عنها وعن ابيها ﴾

عن قيس بن زيد ان النبي ﷺ طلق حفصة رضى الله عنها بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخل عليها خالاها قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت

وقالت والله ما طلقني عن سبع [السبع : البغض او العيب او النقص] وجاء النبي ﷺ فتجليت فقال قال لي جبريل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة. وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال اراد رسول الله ﷺ ان يطلق حفصة رضي الله عنها فجاء جبريل عليه السلام فقال لا تطلقها فانها صوامة قوامة وانها زوجتك في الجنة خرجهما ابو عمر وصاحب الصفوة ويمكن الجمع بينهما ان يكون النبي ﷺ اراد الطلاق وهم به فظنته حفصة رضي الله عنها والناس ثم امر بالترك فظن انه امر بالمراجعة او اطلق عليه رجعة او جود حقيقتها اذ هي عبارة عن عود الى مكان او قول

﴿ ذكر ان هذه المراجعة رحمة لعمر رضي الله عنه ﴾

عن عقبة بن عامر قال طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر رضي الله عنهما فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه فحثى على رأسه التراب فقال مايعبأ الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل عليه السلام من الغد على النبي ﷺ وقال الله يأمرك ان تراجع حفصة بنت عمر رحمة لعمر خرجه ابو عمر

﴿ ذكر استرضائها بتحريم مارية وتبشيرها بخلافة ابي بكر وابيها رضي الله عنهما ﴾

قاله جماعة من المفسرين في قوله تعالى [واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً] روى ان النبي ﷺ اتى جاريته مارية القبطية في بيت حفصة رضي الله عنها وقد ذهبت لبعض شأنها فجائت والنبي ﷺ قد قضى حاجته فاخذت تبكي وتقول يا رسول الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي بين نسائك الا من هوانى عليك فقال ﷺ لأرضينك واني مسر لك سراً فاحفظيه اشهدك ان هذه علي حرام رضالك وابشرك ان ابا بكر هو الخليفة من بعدي وان اباك هو الخليفة من بعدي خرجه الواحدى وابو الفرج والملاّ في سيرته

﴿ذكر قول عائشة رضي الله عنها انها ابنة ابيها تنبيها على فضلها رضي الله عنها﴾

عن الزهري قال اصبحت عائشة وحفصة رضى الله عنهما صائمتين واهدى لهما طعام فاكلتا منه فدخل عليهما النبي ﷺ قالت عائشة رضى الله عنها فبدرتني حفصة وكانت ابنة ابيها قالت يارسول الله اهدى لنا طعام فاكلنا فتبسم رسول الله ﷺ وقال صوما يوما مكانه خرجه ابو داود

﴿ ذكر من شهد من بيت حفصة رضى الله عنها بدرا ﴾

شهد بدرا من بيتها ابوها عمر رضى الله عنه وعمها زيد وزوجها خنيس ابن حذافة السهمى واخوالها عثمان وعبدالله وقدامة بنو مظعون والسائب بن عثمان ابن مظعون بن خالها ذكره الدار قطني .

﴿ ذكر وفاة حفصة رضي الله عنها ﴾

قال الواقدي توفيت حفصة رضي الله عنها في شعبان سنة خمس واربعين فى خلافة معاوية وهى ابنة ستين سنة وقيل سنة احدى واربعين وكذلك حين بايع الحسن معاوية وقيل سنة سبع وعشرين فى خلافة عثمان ذكره ابو سعيد والملا واوصت الى اخيها عبد الله بما كان اوصى به اليها عمر رضي الله عنه من صدقته ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة وصلى عليها اخوها عبد الله

﴿ الباب الرابع ☆ ﴾

﴿ فى ذكر ام المؤمنين ام سلمة رضى الله عنها ﴾

هى هند وقيل رملة والاول اصح بنت ابي امية وقال ابن عبدالبر اسمه حذيفة وقال الحافظ عبد الغني ويقال سهيل ويعرف بزاد الراكب وهو احد اجواد قريش المشهورين بالكرم امها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن عبدالمطلب ومن جعلها بنت عمة رسول الله ﷺ فقد اخطأ وانما هي بنت زوجها واخوالها لابيها